٩

التوقيف **ونقول** اما المعرفة التي بحسب الحد الحقيقي
فهي امر ليس تعاد بنا واشفاقنا على انفسنا من
الزلة انما هو بحسبها فقط بل هذه المعرفة ا
جل من ان توضح ما يكون هو العايق والمتوقي عنه
عذرا مثلا ان يكون واحد من الفضلاء السقاط
الذين يكتفيهم في كفهم عن مخالطة الحكماء اذ يعني
حشمة من الناس فيدعي انه انما ينقبض الجما
لف والمعاشرات حذارا ان يستخدمه الملوك
بل نحن انما نعرف بالعجز والقصور ونستعفي عما
سالوه لقصورنا عن ايفاء الرسوم حقها و
الحدود الغير الحقيقية حقها ونقر بالخطا
فيها فاما الحدود الحقيقية فان الواجب فيها
بحسب ما عرفنا من صناعة المنطق ان يكون دا
لة على ماهية الشيء وهو كمال وجوده الذاتي
حتى لا يشذ منه من المحمولات الذاتية شيء
الا وهو متضمن فيه اما بالفعل واما بالقوة وا
لده بالقوة ان يكون كل واحد من الالفاظ المفردة

التي

التي فيه اذا تحللت وحللت الى اجزاء حده وحد الط
فعلا اجزاء حده ان لا ادى الامر الى اجزاء يسيرة غير
ها ذاتيا فان الحد اذا كان كذلك كان مساو
يا للمحدود بالحقيقة اذا كان مساويا له في
المعنى كما هو مساو له في العموم لا كالحساس
والحيوان اذا الحساس منهما مساو للاخر في العموم
لان المراد بلفظ الحساس شيء ذو حس فقط
وبالحيوان اشياء اخرى مع هذا الشيء مثلا جسم
ذو نفس له بعد وهو حساس ومتحرك بالارادة
فالحيوان اكثر من الحساس في المعنى وان كان مسا
ويا له في العموم والحكماء انما يقصدون في التحديد
لا التمييز الذاتي فانه مما حصل من جنس عال
ومن فصل سافل كقولنا الانسان جوهر نا
طق مائت بل انما يريدون من التحديد ان يرتسم
في النفس صورة معقولة مساوية للصورة
الموجودة فهي ماهي بكمال اوصافها الذاتية
فبذلك الحد انما يكون حد الشيء اذا ضمن جميع

فكما ان الصورة الموجودة م

Copyright © King Saud University